

## 5- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور (التحرير و التنوير ) |

يوم ١١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير التحرير والتنوير لمؤلفه ابن عاشور رحمة الله تعالى المتوفى سنة الف - 00:00:00

وثلاث مئة وثلاثة وتسعين رحمة الله. في هذا التفسير الذي مكت في في تأليفه اربعين سنة. وهو يؤلف هذا التفسير. ووقف التفسير في ثلاثة مجلدا وهو من اجل التفاسير وافضلها خاصة في جانب البلاغة. فالمؤلف رحمة الله يعني يهتم - 00:00:20 الجانب البلاغي القرآني واهتمامه كبيرا فيعد تفسير هذا من اهم التفاسير في البلاغة القرآنية لازم الان في مقدمة هذه الكتاب المؤلف وضع عندنا مقدمة طويلة اشتملت على عشر مقدمات كل مقدمة تكلم عنها في موضوع خاص.قرأنا المقدمة الاولى والثانية الان بين 00:00:40 يدينا المقدمة -

الثالثة وهي تتعلق بتفسير. والتفسير مثل ما ذكر هو وغيره. ينقسم الى قسمين اساسيين قسمين اساسيين ما هما؟ قسم التفسير بالاثر والقسم الثاني التفسير بالرأي. تفسير بالاثر يعني ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثر عن صحابته او التابعين. نقل اليينا. قال 00:01:10 مثلا يأتي بحديث مرفوع او باقوال الصحابة كابن

عباس وعلي مثلا وابي وغيرهم. او باقوال التابعين مثل سعيد ابن جبير مثلا ومجاحد وغيره. هذا نسميه التفسير بالاثر هم يقابلهم 00:01:40 التفسير بالرأي انه يعني يفسر الآية ليس برأيه المجرد ولكن رأي بفهم اللغة العربية - 00:02:00 الشريعة. فنجد بعض التفاسير ولذلك من هذا التقسيم انقسم المفسرون الى قسمين. تفاسيرهم بعضهم تفشي بالاثر مثل تفسير الطبرى بن جرير الطبرى تفسير بالاثر. وبعضهم جاء تفاسيره بالرأي مثل تفسير الكشاف تفسير الرازى تفسير - 00:02:20 وغيرهم هؤلاء يفسرون ولكن حتى يعني تفسير بالاثر فيه ما هو صحيح مقبول ثابت وفي ما هو موضوع مكذوب. احاديث مكذوبة واقوال مكذوبة لابن عباس لا تصح. فالتفسير بالاثر فيه ما هو صحيح ومحبوب وما هو مردود - 00:02:40

وكذلك التفسير بالرأي. الرأى الذي يعتمد على الذي يعتمد على فهم اللغة العربية وفهم احكام الشريعة واصول الشريعة هذا يسمى تفسير بالرأي المقبول. الصحيح المحمود مثل تفسير السعدي استنباطات وفهم - 00:02:40 ايات وكذا لكن احيانا تجد تفسير بالرأي مخالف. مخالف للشريعة ومخالف للغة. فهذا نقول تفسير بالرأي مردود وفي تفاسير كثيرة بالرأي مردودة وفيها مقبولة. فكلها ما هو مقبول ما هو مردود. طيب لا نطيل حتى نسمع - 00:03:00

ما يقوله ابن عاشور في هذه في هذه المقدمة. وهي طولية حقيقة لكن ان استطعنا ان نقرأها او شيئا منها. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - 00:03:20 لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى المقدمة الثالثة بصحة التفسير بغير المأثور ومعنى التفسير بالرأي ان قلت بما عدلت من علوم التفسير تثبت تفسيرا كثيرا للقرآن لم يستند الى مأثور عن النبي صلى الله - 00:03:40 الله عليه وسلم ولا عن اصحابه وتبيح لمن استجتمع من تلك العلوم حظا كافيا وذوقا ينفتح له بهما من القرآن ما ينفتح عليه ان يفسر من اي القرآن بما لم يؤثر عن هؤلاء فيفسر بمعان تقتضيها - 00:04:00

العلوم التي يستمد منها علم التفسير وكيف حال التحذير وكيف حال التحذير الواقع في الحديث الذي رواه الترمذى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في القرآن - [00:04:20](#) برأيه فليتبواً مقعده من النار. وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار الحديث الذي رواه ابو داود والترمذى والنمسائى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ - [00:04:40](#) وكيف وكيف يحمل وكيف يحمل ما روى وكيف نحمل ما روى من تحاشى بعض السلف عن التفسير بغير توقيف. فقد روى فقد روى عن ابى بكر الصديق انه سئل عن تفسير الاب في قوله وفاكهه وابى فقال اي ارض تقلنى - [00:05:00](#) واى سماء تظلنى ان قلت في القرآن برأىي. ويروى عن سعيد ابن المسيب والشعبي احجامها عن ذلك قلت اراني كما حسبت اثبت ذلك وابيحة. وقد وقد اتسعت التفاسير وتفننت مستنبطات - [00:05:30](#) معانى القلوب. وهل اتسعت التفاسير وتفننت مستنبطات معانى القرآن الا بما رزقه الذين اوتوا العلم من فهم من فهم في كتاب الله وهل يتحقق وهل يتحقق قول علمائنا ان القرآن لا تنقضى عجائبه الا بازدياد الماء الا - [00:05:50](#) ازدياد المعانى باتساع التفسير. ولولا ذلك لكان تفسير القرآن مختصرًا في ورقات قريبة وقد قال عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من كتاب الله الا ايات معدودات علمه جبريل اياهن - [00:06:10](#) كما تقدم في المقدمة الثانية ثم لو كان التفسير مقصورا على بيان معانى مفردات القرآن من جهة العربية ل كانت ونحن نشاهد كثرة اقوال السلف من الصحابة فمن يليهم في تفسير ايات - [00:06:30](#) فمن يليهم في تفسير ايات القرآن؟ وما اكثرا ذلك الاستنباط وما اكثرا ذلك الاستنباط وبرأيهم وعلمهم قال الغزالى والقرطبي لا يصح ان يكون كل ما قاله الصحابة في التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم لوجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه من تفسير لم يثبت - [00:06:50](#) ومن التفسير الا تفسير ايات قليلة وهي ما تقدم عن عائشة. الثاني انه انه اختلفوا في التفسير على وجوه مختلفة لا يمكن الجمع بينها. لا يمكن الجمع بينها وسماع جميعها من رسول - [00:07:20](#) وسماع جميعها من رسول الله محال. ولو كان بعضها مسماً لترك الاخر. اي لو كان بعضها مسماً لقال قائله انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليه من خالقه. فتبين على القطع ان كل مفسر قال في عنى الاية بما ظهر له باستنباط - [00:07:40](#) روى البخاري في صحيحه عن ابى حمزة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لا اعلمها الا فهمها يعطى الله رجلا في القرآن الى اخره. وقد دعا رسول الله صلى - [00:08:00](#) الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. واتفق العلماء على ان المراد بالتأويل تأويل القرآن وقد ذكر فقهاؤنا في ادب قراءة القرآن ان التفهُم مع قلة القراءة افضل من كثرة القراءة بلا تفهُم. قال - [00:08:20](#) في الاحياء التدبر في في قراءته اعادة النظر في الاية. والتفسُم ان يستوضح من كل اية ما يليق بها كي تتكشف له من الاسرار معان مكونة لا تتكشف الا - [00:08:40](#) الا للموفقين. قال ومنهم ومن موانع الفهم ان يكون قدقرأ تفسيرا واعتقد ان لا معنى القرآن الا ما تناوله النقل عن ابن عباس وابن مجاهد. وان ما وراء ذلك تفسير بالرأي. فهذا من الحجب العظيمة - [00:09:00](#) وقال فخر الدين وقال فخر الدين في تفسير قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف في سورة النساء وقد ثبت في قول الفقه ان المتقدمين اذا ذكروا وجها في تفسير الاية فذلك لا يمنع المتأخرین من استخراج وجه اخر في تفسيرها. والا لصارت - [00:09:20](#) دقائق التي يستنبطها المتأخرون في التفسير مردودة. وذلك لا يقوله الا مقلد الا مقلد خلف يضمي خاء وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون هي - [00:09:40](#) للمظلوم وتهديد للظالم. فقيل له من قال هذا؟ فغضب وقال انما قاله من علمه. يريد نفسه. وقال ابو بكر ابن العربي في في العاصم انه املى على انه املى على سورة نوح خمسماة آيات مسألة وعلى قصة موسى ثمانمائة مسألة - [00:10:00](#)

وهل استنباط الأحكام التشريعية من القرآن من خلال القرون الثلاثة الأولى من قرون الإسلام إلا من قبيل التفسير إيات القرآن بما لم يسبق بما لم يسبق تفسيرها به قبل ذلك وهذا الإمام الشافعي يقول - [00:10:30](#)

تطلب دليلاً على حجية الجماع فظفرت به في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبغ غير سبيل المؤمنين المؤمنين قوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيراً. قال شرف الدين الطيببي - [00:10:50](#)

في شرح الكشاف بسورة الشعرا. شرط التفسير الصحيح أن يكون مطابقاً للفظ من حيث الاستعمال. سليماً من التكلف من التعسف.

وصاحب الكشاف يسمى ما كان على خلاف ذلك بدع التفاسير - [00:11:10](#)

الجواب عن الشبهة التي نشأت من الآثار المروية في التحذير من تفسير القرآن بالرأي فمرجعه إلى أحد خمسة وجوه. أولها أن المراد بالرأي هو القول عن مجرد خاطر دون استناد إلى نظر في أدلة العربية ومقاصد الشريعة وتصاريف - [00:11:30](#)

ولابد منه من معرفة الناسخ والمنسوخ وسبب النزول فهذا لا محله أن اصابة فقد أخطأ قد أخطأ في تصوره بلا علم لانه لم يكن مضمون الصواب. قوله المثل رمية من غير غم. وهذا كمن فسر - [00:11:50](#)

ترى الله ميم أن الله أنزل جبريل على محمد على محمد بالقرآن فإنه لا مستند لذلك. وأما ما الصديق رضي الله عنه فيما تقدم في تفسير الآية فذلك من الورع خشية الوقوع في الخطأ في كل ما لم يقم له فيه دليل - [00:12:10](#)

أو في موضع لم تدع الحاجة إلى التفسير فيها. الم ترى أنه سئل عن كللة في آية النساء فقال أقول فيها في رأيي فإن صواباً فمن الله وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان إلى آخره. وعلى هذا - [00:12:30](#)

المروي عن الشعبي وسعيد أي انهم تبعوا أي انهم تبعاً عما يوقع في ذلك ولو اه انهم تبعاً عما يوقع في ذلك ولو على احتمال من بعيد. مبالغة في الورع ودفعاً لاحتمال الضعيف. والا - [00:12:50](#)

فإن الله تعالى ما تبعنا في مثل هذا إلا ببذل الوسع مع ظن الاصابة. ثانية إلا يتذرع إلا يتذرع القرآن حق تذرعه فيفسره بما يخطر له من بادي الرأي دون احاطة - [00:13:10](#)

بجوانب الآية ومواد التفسير مقتصر على بعض الأدلة دون بعض. لأن يعتمد على ما يبدو من وجه في العربية فقط كمن يفسر قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله الآية على ظاهر معناها. يقول إن الخير من الله والشر من - [00:13:30](#)

يعني الإنسان بقطع النظر عن الأدلة الشرعية التي تقتضي إلا يقع إلا ما أراد الله غالباً عما سبق من قوله تعالى قبل كل من عند الله أو بما يبدو من ظاهر اللغة دون استعمال العرب. كمن يقول في قوله تعالى واتينا - [00:13:50](#)

الناقة مبصرة فيفسر مبصرة بأنها ذات بصر لم تكن عمياء. وهذا من الرأي المذموم لفساده ثالثها أن يكون له ميل إلى نزعة أو مذهب أو نحلة. فيتأول القرآن على وفق رأيه ويصرفه عن المراد - [00:14:10](#)

ويرغمه على تحمله على تحمله ما لا يساء ويرغمه على تحمله ما لا يساعد عليه المعنى المتعارف يجر شهادة القرآن بتقرير رأيه ويمنعه عن فهم القرآن ويمنعه عن فهم القرآن حقاً - [00:14:30](#)

وفهمه ما قيد عقله من التعصب على أن يجاوزه فلا على أن يجاوزه آآ ويمنعه عن فهم القرآن حق فهمه ما قيد عقله من التعصب عن أن يجاوزه. فلا يمكنه فلا يمكنه أن - [00:14:50](#)

يخطر بباله عما فلا يمكنه أن يخطر بباله غير مذهب حتى أن لمع له بارق حق وبدي له معنى يبين مذهب. حمل عليه الشيطان التعصب حمل عليه شيطان التعصب حمله. وقال كيف يخطر هذا ببالك - [00:15:10](#)

وهو خلاف معتقدك كمن يعتقد من الاستواء على العرش التمكّن والاستقرار فإن خطر له أن معنى قوله تعالى القدس أنه المنزه عن كل صفات المحدثات حجبه تقليده عن أن عن أن يتقرر ذلك في نفسه ولو تقرر - [00:15:30](#)

ونتوصل فهمه فيه إلى كشف معنى ثالث ثان أو ثالث. ولكنه يسارع إلى دفع ذلك عن خاطره لمناقشته من أبي وحمدود الطبع على الظاهر مانع من التوصل للغور. كذلك تفسير المعتزلة قوله - [00:15:50](#)

إلى ربه ناظرة بمعنى أنها تنتظر نعمة ربيها على أن إذا واحد الالاء مع ما في ذلك من الخروج عن الظاهر وعن المأثور وعن المقصود من

الآلية. وقال البيانية في قوله تعالى هذا هذا - 00:16:10

بيان للناس انه بيان ابن سمعان كبير مذهبة. وكان المنصورية اصحاب ابي منصور الكسف يزعمون ان المراد من قوله تعالى وان يروا كسف من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركون ان الكسف امامه ان الكسف امام - 00:16:30

نازل من السماء ان الكشف امامهم نازل من السماء وهذا ان صح عنه ولم يكن من ملصقات اقدادهم فهو للقرآن ومرور عن الدين. شيخنا الصوت مسموع. واضح ايه. رابعها ان يفسر القرآن برأي مستند الى ما يرتضيه اللفظ ان يفسر القرآن برأي مستند الى ما يقتضيه اللفظ - 00:16:50

ثم يزعم ثم يزعم ان ذلك هو المراد المراد دون غيره بما في ذلك من التضييق على المتأولين خامسنا ان يكون القصد من التحذير اخذ الحيطة في التدبر والتأويل. ونبذ التسرع الى غير ونبذ التسرع الى ذلك - 00:17:20

وهذا مقام وهذا مقام تفاوت العلماء فيه واشتد الغلو في الورع ببعضهم حتى كان لا يذكر تفسير شيء غير عازيه الى غيره. وكان الاصمعي لا يفسر كلمة من العربية الا الكلمة من العربية اذا كانت - 00:17:40

في القرآن ذكر ذلك في المزهر فابي فابي ان يتكلم فابي ان يتكلم في ان في ان سرى واسرى في ان سرى واسرى بمعنى واحد. لأن اسرى ذكرت في القرآن - 00:18:00

ولا في ان عصفت الريح واعصفت بمعنى واحد لانها في القرآن. وقال الذي سمعته في معنى الخليل انه اصفى المودة واصحها ولا ازيد فيه شيئا لانه في القرآن. فهذا ضرب من الورع - 00:18:20

يعتري بعض النائي فهذا ضرب من الورع يعتري بعض الناس لخوف وانه قد يعتري كثيرا من اهل العلم والفضل وربما تطرق الى بعضهم في بعض انواع الاحوال دون بعض. فتتجد من يعتريه ذلك في العلم ولا يعتريه في العقل - 00:18:40

قد تجد العكس والحق ان الله ما كلفنا في غير اصول الاعتقاد باكثر من من حصول الظن المستند الى الاadle والادلة متنوعة على حسب انواع المستند فيه. وادلة فهم الكلام معروفة وقد بيناها. طيب بارك الله فيك - 00:19:00

والان نتكلم عن تفسير بالاثر والتفسير والرأي. ثم يعني تكلم عن التفسير بالرأي. بدأ بالتدبر قال الرأي المقصود به اجتهاد المفسر بكلامه لبيان معاني القرآن الكريم. ويقول وردت حديث مرفوعة ووردة اقوال عن عن الصحابة انه لا يمكن للانسان ان يجتهد. ولذلك اتى بحديث - 00:19:20

من قال في القرآن برأيه ها فقد اخطأ وجاء حديث اشد من هذا قال من قال في القرآن برأيه فليتبواً مقعده من النار اي نعم حتى لو اصبه قد اخطأ - 00:19:50

هذه الاحاديث يعني وان كان فيها كلام يعني من حيث الثبوت هل هي ثابتة او لا؟ فيها ضعف. وايضا حديث او رأي او او اثر ابي بكر الصديق لما قال لما سئل عن فاكهة وابا. قال ما الاب؟ قال اي سماء تظليني واي ارض - 00:20:10

بكتاب الله برأيي فامتنع امتناع ابو بكر وهذى الاحاديث وغيرها تدل على اي شيء مفهومها تدل على ان الانسان لا يفسر القرآن برأيه. وذكر قال لك ان الشعبي وسعيد ابن المسيب كانوا لا يتكلمون في القرآن. فهل هذا هذا الطيب ماذا نصنع به - 00:20:30

نفسه قال هذا يوجه بخمس توجيهات ذكرها قال يعني من قال في القرآن برأيي بمجرد الرأي هكذا. يعني نجي لواحد عامي نقول له ما معنى ان الانسان لربه لكتنود. يقول لكتنود يعني - 00:20:50

يعصين الله يعصي الله وقل ما يجي في الكلام هذا يعصي الله قل والله ما ادري بس مجرد كذا نقول هذا هذا الذي نهى النبي عنه وهذا الذي كان يخشاه ابو بكر انك تتكلم وانت ما عندك مستند ولا عندك فهم فهم شف يقول القول - 00:21:10

عن مجرد خاطر دون استناد الى نظر ما عندك شيء لا ادلة ولا شيء. فالقرآن ليس مكان اي ليس اي كلام يتكلم الناس فيه وهذا من الاخطاء التي يقع فيها كثير نسمعهم يقولون نتدبر القرآن نجلس نتدبر انت مؤهل للتدبـر انت مؤهل - 00:21:30

معرفة المعاني عندك الاهلية انك تشتغل على في القرآن اما تأتي تقول نتدبر يشتغلون احيانا في القروبات وغيرها لا لا لا هذا لا يجوز. يقول طيب قد اصيـب نقول مثل ما قال رب رمية هذا مو بصـحـيـحـ هذا توجـيـهـ - 00:21:50

او قال يعني عدة ذكره يعني خمسة اوجه توجه او تحمل عليه هذه الاحاديث وقول ابو بكر وغيره طيب يقول حتى رد قال لك طيب  
لو قلنا بهذا الصحابة اجتهدوا النبي صلى الله عليه وسلم فسر احاديث التفسير - 00:22:10  
النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفصل الصحابة ويحتاجون اليه. جاء الصحابة وفسروا كثير. وجاء التابعون بعد الصحابة  
وفسروا اكثر واكثر وجاء الذين الفوا في التفاسير وتوسعوا اوسعاً. هل نقول هؤلاء اشتغلوا بشيء ليس لا يخصهم؟ نقول لا.  
وبعددين خلاصة الكلام - 00:22:30

انا عندي شيء ما ذكره ابن عاشور او لم يعني يذكره هنا وقد يذكره في مواضع اخرى ما اقول اني انا الذي اذكره الله سبحانه وتعالى  
ليذربوا اياته وقال لعلمهم يتذكرون ولعلمهم يتذكرون وقال كتاب انزلناه اليك مبارك قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر - 00:22:50  
الناس ما نزل اليهم ثم قال بعدها ولعلمهم يتذكرون. الله فتح لهم باب التفكير والتأمل. هذا يدل على انسان لا يقصر نفسه لو قصرنا  
الناس على ما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم ما وجدنا التفسير شيء قليل الله سبحانه وتعالى فتح لنا المجال في التدبر فالتدبر  
لمن هو - 00:23:10

من اللي تدبر بس باختصار الذي عنده القدرة يتدبّر اما يأتي شخص ما عنده اي شيء يتدبّر مثل هذا الذي يشتغل بشيء ليس  
يخصه. يأتي شخص عامي لا تعلم ويشتغل في الطب. اهل الطب سيحرجرون عليه ممنوع - 00:23:30  
كيف تشتغل بالطب وانت ما تعرف؟ او يأتي مثلاً بالهندسة هندسة زراعية او معمارية او غير ذلك يشتغل فيها وهو ما عنده اي اساس  
فكل ينكر عليه يقول مالك عقل انت انت سفيه كيف تشتغل بشيء مع الاسم؟ فنقول لهؤلاء القرآن له ضوابط وله حدود - 00:23:50  
ما يدخل فيه الا من هو مؤهل. الذي غير مؤهل لا يشتغل فيه. فهذا معناه يعني ومن قال في القرآن برأيه هذا عنده ليس عنده الة  
التي يشتغل عليها. طيب طيب نواصل ماذا يقول المؤلف؟ نعم تفضل يا شيخ - 00:24:10

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى اما الذين جمدوا على القول بان تفسير القرآن يجب الا يعود ما هو مؤثر فهم رموا هذه الكلمة  
على عواهنها ولم يضبطوا مرادهم - 00:24:30

ولم يضبطوا مرادهم من المؤثر عنن يؤثر. فان ارادوا به ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من تفسير بعض ايات ان كان مرويا  
ان كان مرويا بسند مقبول من صحيح او حسن فاذا التزموا هذا - 00:24:50  
بهم فقد ضيقوا سعة معاني القرآن وينابيع ما يستنبط من علومه ونابعوا انفسهم فيما دونه من التفاسير. وغلطوا سلفهم فيما تأولوه.  
اذ لا ملجاً لهم من الاعتراف بان ائمة المسلمين - 00:25:10

من الصحابة فمن بعدهم لم يصرروا انفسهم على ان يرووا ما بلغهم من تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سأله عمر بن  
الخطاب في اهل العلم عن معاني ايات كثيرة ولم يشترط عليهم ان يرووا له ما بلغهم من ما في تفسيرها عن النبي صلى الله  
عليه - 00:25:30

وسلم وان ارادوا بالمنثور ما نوي ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة خاصة وهو ما يظهر من صنيع السيوطي في  
تفسيره الذي المنتور لم يتسع ذلك المضيق الا قليلاً ولم يغنى عن اهل التفسير فتيلاً - 00:25:50  
لان اكثر الصحابة لا يؤثر عنهم في التفسير الا شيء قليل سوى ما يروي عن علي ابن ابي طالب على ما فيه من صحيح وضعي  
موضوع وقد ثبت عنه انه قال ما عندي مما ليس في كتاب الله شيء الا فهم يؤتى به الله. وما يروي عن - 00:26:10  
ابن مسعود وعبد الله ابن عمر وانس وابي هريرة. واما ابن عباس فكان اكثر ما يروي عنه قوله برأيه على تفاوت بين  
رواته. وان ارادوا بالمؤثر ما كان مرويا قبل تدوينه - 00:26:30

في التفاسير الاول مثلما يروي مثل ما يروي عن اصحاب ابن عباس واصحاب ابن مسعود فقد اخذوا يفتحون الباب من ويقربون ما  
بعد من الشقة اذ لا محيس لهم من الاعتراف بان التابعين قالوا اقوالا في معاني القرآن لم يسندوها - 00:26:50  
اولاً ادعوا انها محنوقة الاسانيد. وقد اختلفت اقوالهم في معاني ايات كثيرة. اختلافاً ينبي انباء واضحاً بانهم ان اول تلك الایات من  
افهامهم كما يعلم من له علم باقولهم. وهي ثابتة في تفسير الطبرى ونظرائه - 00:27:10

وقد التزم الطبرى في تفسيره ان يقتصر على ما هو مروي عن الصحابة والتابعين. لكنه لا يلبث في كل آية ان يتخطى ذلك الى منها وترجيه بعضها على بعض بشواهد من كلام العرب. وحسبه بذلك تجاوزا لما حدده من الاقتصر على التفسير - 00:27:30

المأثور وذلك طريق ليس بهج. وذلك سبقه اليه بقى ابن مخلد لم نقف على تفسيره وشكل الطبرى فيه معاصروه مثل ابن حاتم وابن مردوه والحاكم - 00:27:50

لله در الذين لم يحبسوا أنفسهم في تفسير القرآن على ما هو مأثور مثل الفراء وابي عبيدة من الاولين والزجاج والرمانى ممن بعدهم ثم الذين سلكوا طريقهم مثل الزمخشري بن عطية. طيب - 00:28:10

بارك الله فيك. والآن يتكلم يقول يعني منهم من جمد على القول بان التفسير القرآن يجب ان لا نتعدي ما اثر. يقول في ناس صاروا اصبحوا يعني جامدين. يقول نحن لا نفسر القرآن من عندنا. احنا ننقل ما ورد عن - 00:28:30

فقط الذي جاء عن الصحابة وعن النبي الصحابة والتابعين نأخذه. واما مات سواه فلا نخرج. يقول هذا جمود مذموم ولا يصلح لانها يعني الباب مفتوح وكأنه يركز على قضية ماذا؟ عن التفسير بالرأي ما - 00:28:50

اذا كان الشخص مؤهل لذلك. ولذلك قال هو يعني يقول حتى الطبرى الذي عرف تفسيره بانه تفسير بالاثر. وهو اجتهد ان ينقل لنا تفاسير السلف ومع ذلك يتشاهد فيه بالترجح والمناقشة وذكر الشيء مع ذلك يقول اجتهد ثم يقول يعني - 00:29:10

علماء حتى من المتقدمين من من التابعين الذين كتبوا في التفسير كانوا عندهم اجتهادات وكتبوا باجتهادات من عندهم ولم يقتصروا على ما اثر. الان لما بين لك ان التفسير بالاثر يعني او او التفسير بالرأي - 00:29:30

تفسير يعني يعني يلزم كل انسان ان او يلزم كل او انهم يعني المجال فيه مفتوح اذا كانت يعني ضوابط موجودة والشروط فيه موجودة. سيتكلم الان ان هناك تفاسير بالرأي غير مقبولة. ولا تصح - 00:29:50

من اجتهده فيها وخالف خالف يعني شرائع شريعة الاسلام وخالف لغة العرب. فهناك مثل يعني غلة الشيعة الرافضة. يقولون تبت يدا ابي لهب قال ابو بكر وعمر. يدا ابي لهب ابو بكر وعمر. هل احد بلغته في - 00:30:10

من اهل اللغة العربية يقول اليadan هي يدا ابي لهب ابو بكر وعمر ما يمكن هذا مخالف مستحيل هو سيدرك لك الان تفاسير مردودة وهي بالرأي لكنها لا تقبل. لا تقبل عقلا. فيقول لك مثلا - 00:30:30

مثل هذه التي عرفت عن قراءة الشيعة وعن الرافضة عن مثلا عن الصوفية الصوفية لهم تفاسير ما يقبله العقل ولا يقبله. يقول لك هنا شيخ ذكر سيدرك يقول قوله تعالى اذهبوا الى فرعون انه طفى. قال اراد بفرعون القلب - 00:30:50

يعني اذهب الى قلبك انه طفى. يعني اشتغل بالدنيا وترك الآخرة. كيف تقول هذا الكلام؟ فهذا من تفسير يعني تفسير الصوفية الغلة غلة الصوفية تفسير غلة الرافضة والباطنية والآن يذكر لك يعني - 00:31:10

التفاسير المذمومة التفاسير المذمومة لكن يعني الوقت يضيق بنا لعلنا ان شاء الله ان نؤجل الحديث عنها في اللقاء القادم حتى اختتم هذه المقدمة ولا نريد الاطالة الوقت ضيق فنقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:31:30

استكمل عند قوله واذ قد تقصينا مسارات التفسير بالرأي المذموم وبيننا لكم الاشباه والامثال بما لا يبقى للاشتباه من مجال فلا نجاوز هذا المقام ما لم ننبهكم الى الى حال طائفة التزمت تفسير القرآن ثم يذكر - 00:31:50

قال لي التفسير المذموم الذي نقل عن لا يقبله العقل. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله - 00:32:10